



الفصل السابع

أورام الثدي في المرأة والوصفات التي تعالج الأورام

الأورام الحميدة

الأورام الحميدة تنشأ في أي مكان بالجسم أو تكون موجودة مع الولادة مثل الوحامات، ولكنها تكون محدودة وتظل كما هي، وعند إزالتها بواسطة الطبيب فإنها لا تعود. ولكن إذا حدث بها أي تغير كأن تكبر في الحجم أو حدث بها نزف فلا بد من العرض على الطبيب فوراً.
ومن أمراض الثدي الحميدة:

- الأورام الحويصلية الليفية.
- الورم الغدي الليفى.
- الورم الفصى.
- التجمع الدموى.

الوصفات المستخدمة لعلاج الأورام الحميدة

- بصل: يُستعمل عصير البصل لمعالجة الأورام الحميدة والندب المتضخمة، وذلك بطليها بالعصير الطازج.
- حندقوق حقلى (إكليل الملك) *Melilotus Officinalis*: تُعالج خارجياً الأورام الصلبة (غير الخبيثة) كعقد الحليب في الثدي وغيرها، بمرهم العشب الغضة، ويتم عمل المرهم بغلى العشب الغضة ببطه وفوق نار خفيفة بضعفٍ مثلها من الشحم، إلى أن يتم تبخر الماء منها، ثم تُصفى بعصرها بقطعة من النسيج الكتانى.
- همدال (دبق) *Viscum Album*: يؤكد كثيرون من قدماء الأطباء أن التليبخ بمزيج مكون من أجزاء متساوية من الهدال والصمغ، والشمع العسلى يفتت ويشفى من الأورام الحميدة.

الأورام الخبيثة

من المهم والحيوى اكتشاف السرطان فى مرحلة مبكرة جداً كلما أمكن ذلك؛ لأن الإصابة بالسرطان تصبح أكثر خطورة فى المراحل المتقدمة للمرض. ولهذا قيل: (إن الاكتشاف المبكر للسرطان، هو الحماية المثلى ضد الموت بالسرطان)، وكلما بدأ العلاج مبكراً، كان حظ المريض أوفر فى تخفيف حدة المرض والنجاة منه. وإلى جانب الفحص الطبى الدورى..

□ يجب أن تتعلمى العلامات السبع التحذيرية المتعلقة بالسرطان، وإذا كانت أى من تلك العلامات موجودة.. فإنه يجب أن تزورى الطبيب دون تأخير.

العلامات التحذيرية المتعلقة بالسرطان

- الاضطراب فى التبول والتبرز.
- وجود جرح لا يلتئم.
- وجود نزف أو إفرازات غير طبيعية، وإخراج البراز بشكل غير معتاد.
- وجود ورم أو كتلة فى الثدي، أو فى أى مكان آخر فى الجسم.
- عُسر هضم أو صعوبة البلع.
- حدوث تغير واضح فى النتوءات الصغيرة (الزوائد الجلدية) أو الشامات (الحسنات الجلدية).
- حدوث سُعال قوى ومستمر، أو وجود صوت أجش.
- إذا كانت عندك أى علامة تحذيرية - لا قدر الله - اتصلى بالطبيب فوراً
- تحذير: لا يمكننا القول بأن الأعشاب والنباتات الطبية التى سنوردها تعالج الأمراض السرطانية نهائياً، لكنها فقط تساعد فى تخفيف آلامه ومعاناته، ومن الله الشفاء.

سرطان الثدي

هو أكثر أنواع السرطان حدوثاً فى المرأة بعد الخامسة والأربعين من العمر، وهذا ما يبرر الفحص الدورى الذى يجب أن يُجرى كل ٦ شهور بعد هذا العمر.. وهو أكثر حدوثاً فى النساء العانسات، أو اللاتى لم يحملن أو اللاتى لم يرضعن، كما يزداد احتمال الإصابة إذا كانت المرأة قد سبق لها الإصابة بالمرض. إن الفحص الذاتى للصدر والثديين يمكن أن يساعد المرأة فى اكتشاف سرطان الثدي مبكراً، وقد يجعل النجاة أسهل.

الفحص الذاتى للصدر والثديين: إن المرأة تحتاج فقط إلى خمس دقائق فى الشهر؛ للمساعدة فى حماية نفسها ضد سرطان الثدي بواسطة ممارسة الفحص الذاتى، وهو خطوة خطوة كالتالى:

١ - فى الحمام تحت الدش: افحصى ثدييك خلال الاستحمام، واجعلى اليدين تنسابان بسهولة فوق الجلد الرطب. وبالأصابع المستقيمة.. حركى يديك برفق فوق كل جزء من كل ثدى. استخدمى اليد اليمنى لفحص الثدي الأيسر واليد اليسرى للثدى الأيمن، ويجب أثناء الفحص ملاحظة وجود أى تضخم أو عقدة قاسية أو كتلة.

٢ - أمام المرآة: افحصى ثدييك وحافظى على الذراعين على جانبي الجسد. بعد ذلك ارفعى ذراعيك عالياً فوق الرأس وتفحصى أية تغييرات فى دوران كل ثدى، أى تضخم، أو نقر فى الجلد (أى على شكل غمازة)، أو أى تغير فى الحلمة.

بعد ذلك.. ضعى يديك على الركبتين، واضعطى بقوة لكسى تثنى عضلات الصدر، لاحظى أن الثدي الأيسر والثدى الأيمن لن يكونا بنفس الحجم، إلا إنهما عند بعض النساء يتساويان.

أورام الثدي في المرأة والوصفات التي تعالج الأورام

إن الفحص يظهر ما هو طبيعي بالنسبة لك ، ويعطيك الثقة بفحصك لذاتك .
٣ - الاستلقاء على الظهر: من أجل فحص الثدي الأيمن.. ضعي وسادة أو منشفة مطوية تحت كتفك الأيمن. ضعي اليد اليمنى خلف رأسك، ثم اضغطي برفق بواسطة اليد اليسرى والأصابع المسطحة، والمبيلة في حركات دائرية صغيرة بدءاً من أعلى نقطة في الثدي الأيمن، وهكذا دواليك باتجاه الحلمة.

تابعي الدوران لفحص كل جزء من الثدي بما فيه الهالة حول الحلمة، وذلك يتطلب صنع ثلاث دورات على الأقل. ثم أعيدي الكرة ببطء على الثدي الأيسر، مع وجود الوسادة تحت كتفك الأيسر، ووجود اليد اليسرى خلف الرأس.

وفي خلال هذا الفحص الدائري.. يُلاحظ وجود أي ورم داخل الثدي.

□ إن وجود ورم في الثدي قد لا يكون سرطاناً، ولكن الطبيب وحده هو الذي يقرر.

□ إن اكتشاف سرطان الثدي مبكراً قد يجعل النجاة أسهل.

علاج سرطان الثدي:

من المعروف أن علاج السرطان عامة يعتمد على الطرق الرئيسية التالية:

- الجراحة.

- الإشعاع.

- العلاج الكيميائي.

وهي طريقة ما زالت قيد البحث، تعتمد على إعطاء مصل ينشط المقاومة الطبيعية للجسم.

العلاج بالوصفات الطبيعية

□ أزريون الحدائق: *Calendula Officinalis* تُعالج سرطانات الغدد ومنها سرطان الثدي التي لم يمكن إزالتها كلها جراحياً بالمرهم، مع شرب المستحلب أو استعمال عصارة العشبة الغضة من الداخل^(١) والخارج^(٢) في آن واحد. ويمكن في المعالجة الخارجية استعمال الصبغة المخففة لغسل وتكميد الجروح والقروح.. الخ بدلا من المرهم. ولعمل الصبغة.. تُملأ حفنة من أوراق الزهر في زجاجة بيضاء، ثم يضاف إليها نصف لتر من الكحول المركز (٩٥٪) حوالي ١٥٠ سم، تُسد بعدها الزجاجة وتوضع في الشمس لمدة أسبوع، ثم تصفى الصبغة وتحفظ (تخفف الصبغة لغسل الجروح والقروح.. الخ بنسبة ملعقة كبيرة لكل ربع لتر (كوب) من الماء المغلي.

ويفضل لعمل المرهم استعمال خليط أعشاب يتكون من كنبات الحقول، جذور عشبة القوى وزهر البابونج، وذلك بغلي هذا الخليط من الأعشاب لمدة ربع ساعة في ربع لتر (كوب) من الماء، ثم إضافة كمية من الشحم إليه وعليه ببطء إلى أن يتم تبخر الماء كله منه.

(١) المقصود بالمعالجة من الداخل: الشرب بطريق الفم.

(٢) المقصود بالمعالجة من الخارج: بالتكميد أو غسل.

ويعمل المستحلب بالطريقة المعروفة بنسبة ملعقة صغيرة من أوراق الأزهار لكل فنجان من الماء الساخن بدرجة الغليان. وتعطى منه ملعقة كبيرة كل ساعتين. ويلاحظ أن شرب كمية أكبر تسبب اضطراب المعدة. هذا، ويستعمل بعض الأطباء المستحلب، أو خلاصات أخرى من العشبة للحقن فى الجسم، وذلك لمعالجة سرطان المعدة والرحم والثدى.

□ **بنفسج عطري:** تستعمل أوراق البنفسج الغضة والمهروسة بالتليخ، لتسكين الآلام فى السرطانات الظاهرة كسرطان الثدى. وهذا لا يشفى السرطان، ولكنه يخفف من آلامه المبرحة، ويريح أعصاب المصابين به.

□ **سنفيتون مخزنى (السمفوطن):** Symphytum Officinale يستعمل المغلى فى غسل القروح السرطانية فى سرطان الثدى، ويعمل المغلى من مقدار (٢٠) جراما من الجذور بغليه بنحو نصف لتر من الماء، ثم يصفى ويشرب بجرعات متعددة طيلة النهار.

سرطان الرحم

يحدث غالبا بعد الخمسين من العمر وهو ينشأ على بطانة الرحم. ويظهر المرض فى المصابات بعد الضهى (سن اليأس) بنزيف مهبلى متكرر - أما فى المصابات قبل الضهى فإنه يظهر بنزيف بين الدورات الشهرية (الحيض). يكون التشخيص النهائى بأخذ عينة من بطانة الرحم عن طريق التجريف. أما المعالجة فتتم باستئصال الرحم.

إن علامات سرطان الرحم هو نزول نزيف غيرعادى من الرحم أو إفرازات. وهذه العلامة تعتبر علامة مبكرة جدا لسرطان الرحم؛ خصوصا إذا حدث هذا النزيف بعد سن اليأس؛ فهذا يعطى فرصة تعتبر ممتازة للعلاج الناجح.

أما بالنسبة لسرطان عنق الرحم.. فإن النزيف هنا يأتى فى مرحلة متأخرة من المرض.. ولكن وجود اختبار (باب) (pap) يسهل عملية اكتشافه مبكراً حيث يتم فحص الخلايا الموجودة فى إفرازات المهبل. ويجب على كل سيدة أن تجرى هذا الاختبار فى دورات منتظمة.

العلاج: من المعروف وعندما يثبت وجود السرطان فى الرحم.. فإن العلاج ينحصر فى طريقتين:

- الجراحة.

- العلاج بالأشعة.

العلاج بالوصفات الطبيعية

- أزريون الحدائق: كما سبق في سرطان الثدي.
- بنفسج عطري: يستعمل الغسول (الدهن) المهبلى من مستحلب البنفسج العطري؛ لتسكين آلام سرطان الرحم.
- ويعمل المستحلب لهذا الغرض بصب نصف لتر أو لتر واحد من الماء المغلى فوق (٥٠) جراما من أزهار البنفسج العطري وأوراقه، ويترك لمدة (١٢) ساعة. ويستعمل بعد ذلك نصفه للغسول. والنصف الآخر للشرب بجرعات متعددة في اليوم.
- جاوى: يستعمل مستحلب الجذور أو مسحوقها أو صبغتها لمعالجة السرطان في البطن والرحم، ويؤكد الأطباء على فائدة ذلك العلاج. ويعمل المستحلب بالطرق المعروفة وبنسبة ملعقة صغيرة من الجذور المفرومة لكل فنجان ماء ساخن بدرجة الغليان، ويشرب منه مقدار جرام واحد، ممزوجا مع العسل ثلاث مرات يوميا.
- وتعمل الصبغة بنقع جزء من الجذور في زجاجة محكمة السد، بخمسة أضعافه من الكحول لمدة أسبوعين وتصفيتها، ويعطى منها (٥) نقاط على قطعة من السكر ثلاث مرات في اليوم.
- شمار الماء: *Oenanthe Aquatica* استعمال المغلى مفيد في معالجة سرطان الرحم، ويعمل المغلى بنسبة ملعقة صغيرة من البذور لكل فنجان من الماء، ويغلى لمدة قصيرة فقط (٢ - ٣) دقائق، ثم يصفى ويحلى بالعسل ويشرب منه فنجانان بجرعات متعددة في اليوم.
- قراص (انجره - قريص): *Urtica* يؤكد الأطباء الروس أنهم أحرزوا نجاحا كبيرا في معالجة سرطان الرحم وأنواع السرطانات الأخرى بصيغة القراص. وتعمل الصبغة من مقدار (٢٠) جراما من العشبة كلها (الجذور والساق والأوراق والأزهار) في الربيع، يضاف إليها مقدار (٦٠) جراما من الكحول النقى في زجاجة محكمة السد، وتترك في مكان حار لمدة (١٤) يوما.

سرطان الثدي

سرطان نادر يحدث غالبا بعد الـ ٦٥ من العمر، وهو ينشأ غالبا على فرج ضامر ومصاب بمتغيرات جلدية حاكة، تبدو وكأنها اكزيما، ثم يبدأ السرطان بتقرح صغير نازف، ومغطى بطبقة وسخة. أما العلاج فيتم باستئصال واسع للفرج.

□ قراص: صبغة القرص، كما سبق في سرطان الرحم.

□ بنفسج عطري: يستعمل مستحلب البنفسج العطري نصفه كغسول يعمل (دش) مهلبى؛ لتسكين آلام السرطان، وشرب نصفه الآخر، ولتحضيره.. انظر سرطان الرحم.

الوصفات والبدائل الطبيعية لمعالجة الأنواع الأخرى من السرطان

□ بلوط: يعتقد البعض أن شراب مغلى لحاء البلوط يشفى سرطان المعدة، وذلك بغلى ملعقة صغيرة من القشر المقطع إلى أجزاء صغيرة فى فنجان واحد من الماء، وتركه لمدة (١٠) دقائق قبل تصفيته وشربه ساخنا.

□ أزريون الحدائق: تعالج سرطانات الجلد والغدد التى يمكن إزالتها كلها جراحيا بالمرهم مع شرب المستحلب، أو استعمال عصارة العشب الغضة للمعالجة الداخلية شربا، والخارجية بالتكميد فى آن واحد، ويمكن استعمال الصبغة لغسل وتكميد الجروح والقروح، بدلا من المرهم. ولمعرفة طريقة التحضير والاستعمال انظر سرطان الثدي.

□ بصل: يوصى الأطباء بألا يخلو طعام المصابين بالسرطان من البصل فى جميع الوجبات.

□ بنفسج عطري: تستعمل أوراق البنفسج الغضة والمهروسة بالتليخ، لتسكين الآلام فى السرطانات الظاهرة كسرطان الثدي، وأما الداخلة كسرطان الشرج أو الرحم.. فتسكن آلامها بالغسول (الدش) المهلبى والحقن الشرجية، كما تسكن آلام سرطان اللسان بالمضمضة بالمستحلب أو المغلى، وهذا كله لا يشفى السرطان ولكنه يخفف من آلامه المبرحة، ويريح أعصاب المصابين به. ولعمل المستحلب وطريقة الاستعمال انظر سرطان الرحم.

□ ونكا + حبة سوداء + عسل + بصل: يعالج سرطان الدم (اللوكيميا) وذلك بأن يؤخذ ١٠٠ جم من نبات الونكا ويجفف ويطحن مع ٥٠ جم من الحبة السوداء المطحونة، ويعجن الجميع فى نصف كيلو عسل نحل، وتؤخذ منه ملعقة بعد الأكل.

□ دودة الزرنوخ + عسل: يعالج اللوكيميا بدودة الزرنوخ التى تستخرج من شجرة الزرنوخ بالعراق. تجفف وتطحن وتعجن فى عسل بنسبة ملعقة لكل عشر ملاعق عسل، وتؤخذ ملعقة كل خمس ساعات.

أورام الثدي في المرأة والوصفات التي تعالج الأورام

□ **ثوم:** يعتقد البعض أن الثوم يقى من الإصابة بالسرطان، ومن الثابت طبيا أنه على الأقل يعوق نمو خلايا السرطان. ويلاحظ أن أكل أكثر من (٣ - ٤) فصوص من الثوم يوميا يخرش المعدة والأمعاء ويفسد الهضم.

وفي الصيدليات أدوية كثيرة مستخرجة من الثوم، ليس لها مذاقه أو رائحته الكريهة والتي يمكن إزالتها إلى حد كبير بأكل تفاحة مبشورة، أو شرب ملعقة كبيرة من عسل النحل، بعد أكل الثوم بنصف ساعة.

□ **جزر:** تعالج القروح الفتنة والتقرحات السرطانية والرقادية بمزيج من عصارة الجزر ومسحوق الفحم الخشبي، وذلك بمزج العصير مع (٨) أضعافه من مسحوق الفحم، وتركه للتخمير مدة (٢٤) ساعة قبل استعماله، بذره مرة واحدة أو أكثر في اليوم فوق القروح الفتنة.

□ **طرخشقون (هندباء برية):** يؤكد بعض الأطباء أن الطرخشقون يعوق خلايا السرطان عن النمو، ويساعد على الشفاء منه، ويقوى مناعة الخلايا السليمة في الجسم، ويزيد قدرتها على تمثيل الغذاء.

ويعمل المستحلب بالطرق المعروفة بنسبة ملعقة كبيرة من الجذور والأوراق لكل فنجان من الماء الساخن بدرجة الغليان، ويشرب منه فنجان واحد (٢ - ٣) مرات في اليوم. ويمكن استعمال العصير الطازج بدلا من المستحلب في الربيع، وذلك بمقدار ملعقتين يوميا من العصير، ولدة (٤) أسابيع. كما يمكن استعمال الصبغة أيضا، وتعمل من أجزاء متساوية من العصير الطازج والكحول النقي، ويترك المزيج لمدة (١٤) يوما في زجاجة محكمة السد قبل تصفيته والاحتفاظ به، وتعطى الصبغة بمقدار (٤) نقاط في قليل من الماء مرتين في اليوم. هذا ويستفاد من أكل أوراق الطرخشقون الغضة في الربيع باستعمالها في عمل السلطات.

□ **عروق الصباغين Chelidonium Majus:** يعالج سرطان الجلد - وخصوصا سرطان الوجه - بمرهم عصير الأوراق، ويعمل المرهم بهرس الأوراق الغضة وعصرها لاستخراج عصارتها السائلة منها. ثم مزج هذه العصارة بما يعادلها من الكحول، ويمزج (٥) جرامات من هذا المزيج مع (٥٠) جراما من الشحم. وبذلك يتم عمل المرهم: ويلاحظ وجوب الاحتراس التام عند صنع العصير والمرهم، وعدم تلويث الأيدي بهما، وغسلهما جيدا بعد انتهاء العمل.

□ هـدال: ثبت في الطب الحديث أن الحقن تحت الجلد بمستخرجات من الهدال يوقف الخلايا السرطانية عن النمو، ويطيل عمر المصاب بها، وهي - في وقتنا الحاضر - تلعب دورًا في معالجة السرطان وغيره من الأورام الخبيثة وفي الوقاية منها.

النصائح التي قدمتها الجمعية العلمية للسرطان في الولايات المتحدة:

- ١ - تجنبى زيادة الوزن: الدراسات التي قامت بها الجمعية الأمريكية للسرطان طوال أكثر من عشرة أعوام تؤكد أن احتمال الإصابة بالسرطان يكون مرتفعاً، إذا زاد وزن الجسم عن (٤٠٪) عن المعدل الطبيعي.
- ٢ - أكل الدهون خطأ: إن هذه الدهون تشمل الأنواع الحيوانية والأنواع النباتية.. فقد اتضح أن الإكثار من هذه الدهون فى الطعام، يزيد من احتمال الإصابة بسرطان الثدي والقولون.
- ٣ - الألياف الكثيرة فى الطعام: أما الطعام الذى يحتوى على كمية كبيرة من الألياف (مثل الفواكه والخضراوات والبقول) فإن له فائدة واضحة فى أنه يصبح بديلاً كافياً للأطعمة الدهنية.. وفى نفس الوقت.. فإن هناك من يؤكد أن لوجود الألياف فى الطعام فائدة مباشرة فى الوقاية من مرض السرطان.
- ٤ - الفيتامينات الطبيعية: كذلك.. فإن الحصول على القدر المناسب من فيتامينى (أ، ج) له فائدته. ولكن من الأحسن الحصول على هذه الفيتامينات من مصادرها الطبيعية.. أى من خلال تناول أغذية تحتوى على كثير منها. أما الحصول على هذه الفيتامينات بكثرة من خلال الأدوية.. فله أضراره.
- ٥ - خضراوات مفيدة: وفى بعض الدراسات، اتضح أن ثمة خضراوات معينة (مثل الكرنب والقرنبيط) لها فائدتها فى تقليل احتمال الإصابة بسرطان القناة الهضمية.
- ٦ - تجنبى شرب الكحوليات (الخمور): من المؤكد أن شرب الخمر بكثرة مع التدخين يؤدى إلى ارتفاع احتمال الإصابة بسرطان الفم والحنجرة والمريء، كما أن الإغراق فى شرب الخمر يؤدى إلى حدوث التليف فى الكبد، وهذا يؤدى فى النهاية إلى الإصابة بسرطان الكبد.

أورام الثدي فى المرأة والوصفات التى تعالج الأورام

٧ - ابتعدى عن الطعام المدخن: هناك الأسماك المدخنة، واللحوم المدخنة، والنصيحة هنا بالابتعاد عنها بقدر الإمكان؛ إذ إن احتمال تلوثها بالقطران أثناء عملية التدخين يكون موجوداً. ومن المعروف أن القطران من أكثر المواد تأثيراً على الجسم، ويؤدى التعرض لها إلى الإصابة بالسرطان (كما هو الحال مع القطران الموجود فى السجائى).

كذلك هناك بعض الأبحاث التى تربط بين كثرة تناول المخللات والملحات، وزيادة احتمال الإصابة بسرطان المعدة والمرىء.

وقاك الله شر المرض

